

هيئة نزع السلاح

الدورة الموضوعية لعام 2022

نيويورك، 4-21 نيسان/أبريل 2022

البند 5 من جدول الأعمال

إعداد توصيات تعزز التنفيذ العملي لتدابير الشفافية وبناء الثقة في أنشطة الفضاء الخارجي بغية منع حدوث سباق تسلح في الفضاء الخارجي، وذلك عملاً بالتوصيات الواردة في تقرير فريق الخبراء الحكوميين المعني بتدابير كفاءة الشفافية وبناء الثقة في أنشطة الفضاء الخارجي

ورقة عمل مقدمة من مجموعة الدول العربية

1 - ترحب مجموعة الدول العربية بإدراج بند في جدول أعمال الدورة الحالية يتعلق بتدابير الشفافية وبناء الثقة لمنع حدوث سباق تسلح في الفضاء الخارجي. وفي هذا السياق، تشدد مجموعة الدول العربية على أنه، إضافةً إلى التوصل إلى توصيات متوازنة في إطار بند جدول الأعمال المتعلق بنزع السلاح وعدم الانتشار النوويين، يتعين على أي استنتاجات قد تعتمدها الهيئة في دورتها الحالية في إطار هذا البند أن تكون متسقة مع المبادئ الرئيسية التالية:

(أ) الفضاء الخارجي هو ملكية عامة وإرث مشترك للبشرية جمعاء؛ وعليه، ينبغي لكل الأنشطة المضطّعة بها في الفضاء الخارجي أن يجرى تناولها في محافل الأمم المتحدة ذات الصلة بما يضمن الشمولية والعالمية وعدم التمييز والتوافق؛

(ب) أن يهدف أي جهد يرمي إلى تنظيم أنشطة الفضاء الخارجي، إلى تعزيز استخدام الفضاء الخارجي للأغراض السلمية لصالح جميع دول العالم وشعوبه، وتالياً ألا يقوض الحق الأصيل لكل دولة في استخدام الفضاء الخارجي لأغراض غير متصلة بالتسلح؛

(ج) وجود التزام بإبقاء الفضاء الخارجي خالياً من النزاعات أو الحروب أو الأسلحة إلى حين إبرام صك عالمي وملزم قانوناً ويمكن التحقق منه في هذا الصدد. وبناءً على ذلك، من الضروري منع تركيز



أو نشر أسلحة في الفضاء الخارجي، سواء كان ذلك لأغراض هجومية أو دفاعية، وكذلك منع أي سباق تسلح محتمل أو أي استهداف للأجسام في الفضاء الخارجي؛

(د) من الضروري العمل على تعزيز توفّر التبادل التكنولوجي في ميدان الفضاء الخارجي عن طريق توفير التعاون والمساعدة التقنيين وبناء القدرات ذات الصلة في البلدان النامية.

2 - وتؤكد مجموعة الدول العربية أن التدابير الطوعية توخياً للشفافية وبناء الثقة قد تمثل مؤقتاً إسهاماً إيجابياً، ولكنها لا تشكل بديلاً يعوّل عليه على المدى الطويل من الصكوك الملزمة قانوناً التي تبيّن الالتزامات والتدابير ذات الصلة وتدونها على النحو الواجب.

3 - إن تقرير فريق الخبراء الحكوميين المعني بتدابير كفالة الشفافية وبناء الثقة في أنشطة الفضاء الخارجي لعام 2013 (A/68/189)، الذي تستند إليه مناقشاتنا في هذه الدورة بشكل رئيسي، يوضح أن تدابير الشفافية وبناء الثقة يمكن أن تسهم في تدابير التحقق من اتفاقات الحد من الأسلحة ونزع السلاح، ولكن لا يمكنها أن تكون بديلاً منها. ويخلص التقرير أيضاً إلى أن التدابير السياسية الطوعية يمكن أن تشكل الأساس للنظر في المفاهيم والمقترحات المتعلقة بالالتزامات الملزمة قانوناً.

4 - ومن الضروري بشكل واضح بذل جهود جادة لاعتماد صكوك جديدة ملزمة قانوناً تكمل النظام القائم بغية تنظيم أنشطة الفضاء الخارجي وتراعي التطورات التكنولوجية الهامة التي طرأت خلال السنوات القليلة الماضية، فضلاً عن الدور المتزايد للجهات الفاعلة من غير الدول في هذا المجال.

5 - ويمثل مؤتمر نزع السلاح المحفل الأنسب والأكثر ملاءمة للتفاوض بشأن هذه القواعد الملزمة. بيد أنه إلى حين بدء مفاوضات فعلية في المؤتمر، يبدو أن من الضروري تكثيف الجهود الرامية إلى توليد زخم كبير وإلى تكوين المعارف بالمسائل المعقدة التي ينطوي عليها مجال منع حدوث سباق تسلح في الفضاء الخارجي.

6 - ومن المهم الإشارة إلى وجود أوجه ترابط وتأزر قوية جداً بين المبادئ التوجيهية المتفق عليها في سياق لجنة استخدام الفضاء الخارجي في الأغراض السلمية وتدابير الشفافية وبناء الثقة، وكذلك إلى القواعد الملزمة قانوناً القائمة والمقبلة في مجال منع حدوث سباق تسلح في الفضاء الخارجي. وينبغي للتوصيات التي يمكن أن تقدمها هيئة نزع السلاح في إطار هذا البند من جدول الأعمال أن تبرز أهمية تبسيط كل الجهود ذات الصلة وأن تكفل عدم حصول ازدواجية.

7 - إن تقرير فريق الخبراء الحكوميين لعام 2013 المذكور أعلاه يتضمن عناصر إيجابية عدة يمكن أن تمثل أساساً ممتازاً لتوصيات أكثر تفصيلاً وإسهاماً يقدمها كل من هيئة نزع السلاح بشأن منع حدوث سباق تسلح في الفضاء الخارجي والفريق العامل المفتوح باب العضوية المعني بالحد من التهديدات الفضائية عن طريق معايير وقواعد ومبادئ تضبط أنماط السلوك المسؤول. كما أنه يتضمن، على سبيل المثال لا الحصر، سلسلة تدابير تتعلق بأنشطة الفضاء الخارجي، بما في ذلك تبادل المعلومات المتصلة بالسياسة الفضائية الوطنية، مثل الإنفاق العسكري الضخم على الفضاء الخارجي؛ والإخطارات المتعلقة بأنشطة الفضاء الخارجي الرامية إلى الحد من المخاطر؛ ومعايير لوضع تدابير للشفافية وبناء الثقة في أنشطة الفضاء الخارجي ولاختبار تنفيذها والتحقق من صحتها.

8 - ومن التوصيات الرئيسية الواردة في التقرير التشجيع على مواصلة تطوير التعاون الدولي بين الدول المرتادة للفضاء والدول غير المرتادة للفضاء في استخدام الفضاء الخارجي للأغراض السلمية، وكذلك التنسيق والتشاور بين الآليات الرامية إلى تحسين التعاطي والتواصل بين المشاركين في أنشطة الفضاء الخارجي وتوضيح المعلومات والحالات المشوبة باللبس.

9 - ومن التوصيات الأخرى الهامة جدا الواردة في التقرير أن توضح الدول المبادئ والأهداف المتصلة بأنشطتها في الفضاء الخارجي، وهو ما من شأنه أن يمثل خطوة رئيسية في مجال الشفافية وبناء الثقة في هذا المنعطف الحرج.

10 - وبناء على ذلك، تقترح مجموعة الدول العربية بدايةً العناصر التالية تمهيدا لإدراجها في توصيات هيئة نزع السلاح:

(أ) دعوة الدول إلى أن تصوغ وتقدم دوريا ورقات عن مبادئ وأهداف سياساتها وبرامجها الوطنية في ميدان الفضاء الخارجي؛ وينبغي لهذه الورقات أن تشدد على أن هذه البرامج الوطنية لا تتضمن أي نوايا أو خطط لتركيز أي نوع من أنواع الأسلحة في الفضاء الخارجي أو لاستهداف الأجسام الموجودة في الفضاء الخارجي؛

(ب) الطلب من الأمانة العامة أن تقدم تقريرا موجزا كل ثلاث سنوات إلى اللجنتين الأولى والرابعة للجمعية العامة عن أوجه الترابط والتآزر بين المبادئ التوجيهية المتفق عليها في سياق لجنة استخدام الفضاء الخارجي في الأغراض السلمية وتدابير الشفافية وبناء الثقة في مجال منع حدوث سباق تسلح في الفضاء الخارجي؛ وتنفيذ الالتزامات القانونية الدولية القائمة في مجال منع حدوث سباق تسلح في الفضاء الخارجي؛ وبذل ما يمكن من مساحٍ للتفاوض على التزامات جديدة ملزمة قانونا في هذا الصدد بهدف تنسيق هذه الجهود وتقييم فعاليتها.

11 - وتأمل مجموعة الدول العربية أن تفضي الدورة الحالية لهيئة نزع السلاح إلى توصيات متكاملة ومتوازنة تسهم في إحياء جهود نزع السلاح في جميع أنحاء العالم.